من أي بحر يا يمن؟

■.. من المحيط إلى الخليج عدن الثغر الباسم لليمنيين ولا سواها، فينا يايمن ولا سوانا ومن صنعاء تأتيك الحروف نوارس تستلهم التاريخ والأمجاد والعصر الذي ذبح الضمير من الوريد إلى الوريد وأنت وصدك قابض للجمر مثل السيف فرداً، هزل القصيدة وفارق السحر البيان عروبية، ويغيب نجم الشعر بين أنامل الشعراء وكأنه الطوفان يلتهم الوجود، ومات ديوان العرب وأنت مثل السيف فرداً.. يأتيك نجم الشعراء يأتيك البيان ويركع الطوفان تحت حوافر النهرين مهزوز القوى فتعيد للتاريخ مجداً.. من أي بحر يغرف الأوزان مربدنا الجميل؟ الشعر غادر عكاظ ومات في شط الخليل.. من أي بحر يايمن؟ اجيبيني لو لم تكن أنت الذي جمع البحور برافديه ومدها شعراً فتماوجت في النفس أوعية الحياة، يا أنت يا ناموس رحلتنا وهيبتنا ومحراب الشجون، حلى بنا شعراً يؤم إلى الأمام ويعانق الشهداء إيماناً ووعداً، ضمد بجرحنا المهلوب من خشب السكون أعط لنا وجع النخيل إرادة تستنهض الصحراء في أرواحنا وتمدنا وجعاً يعيد لنا الربيع ومن صنعاء إلى عدن إلى تعز والحديدة وأبين والمكلا تأتيك الحروف الجمر يقودها الحنين محبة وفم اليراع يقبل العينين منتشياً بهوى الميناء على تضميد الجرح والرقص على حد السيف حتى آخر نغمة وعلى إيقاع الهزل الجدي واللحن المفتون بالوطن الحلم المصهور بأهازيج الخوف الوحشي نرحل من أنشودة موت الحزن إلى دمعة حزن الموت يرافقنا ضحك الصحراء وبكاء البحر والجبال وبين ملامح وجه »سمارة« الأسطوري الجميل والصوت الـ»إبي« الأزلي يترنح نبض القلب الهائج يستنشق عطر الطين السحري وعبير الآلام يردد في حبه الدهشة إيقاعاً مشدوداً نحو الأعلى يؤنسنا حجراً غصناً طيناً، إنسان يتوحد في كل الأشياء.

سمر محمد وهاب

شكراً... إنه يخدم المتقاعدين

في ظل الظروف الصعبة والمعقدة التي يمر بها البلد هذه الأيام والتي نطلب في الله سبحانه وتعالى أن يحفظ اليمن وأهلها من كل مكروه وفي ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها المواطن بشكل عام والمتقاعدين بشكل خاص ومع هذا وفي كل حين وآخر أو فترة وأخرى يطل علينا رجل بحجم الوطن ورجل دولة من الطراز الأول فيه من الأخلاق مالا يجده هذه الأيام رجل مكتبه مفتوح لكل الناس »المتقاعدين« يعمل جاهداً معهم ويقدم لهم الخدمات والنصائح ليس بالمقابلات فحسب بل وعبر النصائح والتوعية التأمينية التي يكتبها في صحيفة الثورة كل ثلاثاء من كل أسبوع، وقد أفرحنا وأفلج صدورنا في عدد الثلاثاء الأول من نوفمبر عندما طالب الجهات المختصة بإطلاق العلاوات السنوية للمتقاعدين المؤجلة، وأصبح شغله الشاغل كيف يرضي هذه الشريحة من الناس التي لم يعد لها أي مصدر آخر للدخل غير المعاش التقاعدي وهذه العلاوات.

هذا الرجل العظيم الكبير في نظر كافة المتقاعدين الأستاذ الجليل عارف فيصل العواضي وكيل الهيئة العامة للتأمينات والمعاشات والذي نكن له كل الحب والاحترام والتقدير لما يبذله من جهود يشكر عليها في سبيل إسعاد هولاء الناس، فهل يتعظ المسؤولون لهذا النداء وهل يحذو مدير صندوق الخدمة المدنية حذو هذا الإنسان الكبير وإطلاق العلاوات خاصة وقد تم إطلاقها من قبل الدولة وتوجيهات وزير الخدمة المدينة، وهناك رصيد لهذه العلاوات ولم يبق سوى توقيع هذه الكشوفات. البلد ليست بحاجة إلى المزيد من التأزيم وافتعالها من قبل البعض بل هي في أمس الحاجة هذه الأيام إلى المزيد في أمثال الأستاذ عارف العواضي فشكراً لهذا الإنسان وشكراً لأمثاله وشكراً لمن يتعاون في بذل الجهد لخدمة الناس.

حسن أحمد السعيدي-متقاعد

نقابة مصلحة الضرائب بين الحقيقة والوهم

■.. حينما نتكلم عن الدولة المدنية التي نرغب جميعاً في قيامها عبر ما يسمى بمنظمات المجتمع المدني والتي منها النقابات والجمعيات كخطوة من خطوات تفعيل العمل المدني. ولعل النقابات التي وجدت داخل قطاعات ومؤسسات الدولة للدفاع عن حقوق الموظفين كانت بمثابة إطار وشكل خارجي تابع للوزير أو الوزارة ولم تكن يوماً تعبر عن صوت الموظف. أدل على ذلك نقابه مصلحة الضرائب التي ولدت ميتة منذ عام ١٩٩٤م أي ما يقارب ١٧عاماً منذ إنشائها وهي لم تر النور ولم تفعل إلا في جانب الخصم من حقوق الموظفين وكان الموظفون من حين إلى آخر يحاولون القيام بأي عمل إيجابي لإخراج نقابتهم إلى النور ولكن دون جدوى حيث كانت تواجه عقبات ومصاعب من المستفيدين والمتفذين في تلك النقابة وهم مجموعة أشخاص إذ لم يتم تقديم أي حسابات للنقابة عن إجمالي إيراداتها وأين تصرف ولا زال الأمر غامضاً حتى الساعة كما وأن أعضاء النقابة الهيئة الإدارية والأعضاء فيها مازالوا هم ولم يتم انتخاب غيرهم خلال فترة ١٧ سنة كما أن جميع الموظفين بلغ بهم الحال حد تقديم شكوى إلى الوزير الجديد للمالية لعل وعسى أن يجدوا فيه طريقاً لإخراج النقابة من الظلمة التي تعاني منها لترى النور وتقوم بواجبها كصوت للموظف له وعليه تحميه وتدافع عن حقوقه في جميع الحالات حقوقه التي تذهب على هيئة ظروف لمجموعة رأت نفسها وصية على المال العام ترتع منه متى شاءت وكيفما شاءت مما خلق لدى الموظفين حالة من الإحباط اللا محدود وهذا يعرقل إنتاجهم ويضعف الأداء.

محمد حمود الشرجي

مافات مات..

هكذا تكون طبيعة الحياة بل وطبيعة الإنسان عندما ينظر إلى مستقبل أفضل والنظر إليه بعين الاهتمام ففي المستقبل تلوح بشائر الخير والبحث عن الرزق من جديد ويسعى الإنسان إلى نسيان الماضي دائماً لأن الحياة تعدنا بالمستقبل المشرق دائماً على مر العصور. فقد حال علينا عام كامل مليء بالحزن والمآسي والخراب والدمار وهو عام٢٠١١ م قد لا يكون الخطأ في العام أو في الشهر، لا في الزمان ولا في المكان ولكن قد يكون العيب في هذا الإنسان الضعيف المثقل بأخطائه، فإن كان خيراً فمن الله وإن كان شراً فمن أنفسنا وصدق الشاعر حينما قال:

نعيب زماننا والعيب فينا

وما لزماننا عيب سوانا

هجونا الزمان بكل قبح

ولو نطق الزمان لنا هجانا.

علينا أن نغلق ملف الماضي بما فيه من أوراق سوداء وبائسة ونبدأ صفحة جديدة عنوانها التسامح والتصالح والعمل الصادق لله ثم للوطن والشعب لكي تنعم بلادنا بالخير والمحبة وتعم خيراتها على ربوع اليمن.. علينا أن نترك الماضي تماماً فلا يكون هناك ما يسمى الحزب الحاكم أو المعارضة، لقد أصبحنا إخوة متوافقين على ما تسمى حكومة الوفاق الوطني الذين سيعملون عملاً واحداً يعيد خيراته إلى إناء واحد وعلى جميع الأطراف السياسية التي توافقت على حكومة الوفاق الوطني الذين يجب أن يعملوا بنفوس بيضاء.. وعلينا كذلك كشعب أن نكون بجانبهم في ما يهم الوطن والمواطن والدفع بالعجلة إلى الأمام وعلى رأسها الاقتصاد ونبدأ عاماً جديداً عام٢٠١٢م الذي نتفاءل فيه بالخير ولنجعل هذا العام عام الخير والتقدم.

علينا جميعاً أن نعمل من أجل يمن جديد ومستقبل زاهر ينعم بالأمن والأمان والرخاء والسعادة والنهضة والتطلع إلى المستقبل، يجب أن تكون هناك نية خالصة للعمل لله ثم للوطن والشعب .

أمين هاني شعلان